Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنزل كتابا ، استنقذكم به مما كنتم فيه وإنى أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا رسوله . وقد جئتكم من عنده بما أمركم به وما نهاكم عنه » .

* * *

ويتوافد على الرسول ممثلو القبائل المختلفة . وكل يناقشه فى أمر هذا الدين الذى بعث من أجله . والنبى ﷺ يرد فى هدوء وحلم يبعثان الثقة به ، والطمأنينة فى قلب سائله . فيزداد إيمانا عن إقتناع بهذا الدين الذى لم يكن إنتشاره بحد السيف حين كان يدافع ويهاجم ... ويجاهد فى سبيل الله فحسب وإنما كان إنتشاره أيضا بالحجة والدليل والإقناع والإقتناع . حتى أصبحت العقول الواعية لا قِبلَ لها برده ولا ملجأ للفرار منه إلا اليه . وهنا يعلق إبن هشام فى السيرة النبوية قائلا : « فوالله ما أمسى بعد ذلك اليوم فى حاضره رجل ولا إمرأة إلا مسلما » .

وهكذا كانت تتوافد القبائل ، ويتحدث رؤوسها كما يذكر إبن هشام فى السيرة النبوية ، وكما افرد لها إبن سعد فى طبقاته الكبرى خمسين صفحة من القطع الكبير غطاها باسماء هذه القبائل وزعمائها وأكبر رجالاتها .

وسارع المشركون من أهل شبه الجزيرة إلى الدخول فى الإسلام ، تاركين عبادة الأوثان ، وتطهرت بلاد العرب جميعا من الاصنام والازلام وعبادتها . تم ذلك دون إراقة للدماء . وأقبل الناس يدخلون فى دين الله أفواجا وانتشر الإسلام فى طول البلاد وعرضها . وبدأ النبى ﷺ فى الخطوة الثانية . أن يثبت هذا الدين على دعائم قوية وأسس راسخة . وكان ذلك